Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتابعون الرحلة.

يؤكد صدوق وقد ازداد المناخ الحار اختناقاً: . . . دقائق ونصل. ثم يتابع واستاذ رضا حوارهما. تسقط ريم في بئر صمتها.

يبدو لها الغروب موسخاً، ويزداد النحل طنيناً في صدرها. (كنت أعلل النفس بأن تكون ندوة الليلة مختلفة، يُعاد الاعتبار فيها إلى الحقيقة التي يعرفها صدوق وسواه، لكنني حدست أن لا شيء تبدل منذ وطئت أرض المطار.

شاهدت صدوق بعد انقطاع طال، فحيّاني وكأنه يراني للمرة الأولى! . . . ولماذا يدهشني ذلك وهو منذ نجاحه يتبادل الرسائل والمصالح وزوجي.

في البداية كان يبعث إليَّ بتحية في رسائله مستفسراً عن عملي وقصائدي ثم غاب اسمي تماماً في رسائله وحلّت محله عبارة «وسلامي إلى السيدة حرمك»)!

يقول الأستاذ رضا: يبدو أن الدرب أطول مما توقعت. هل بوسعنا شرب فنجان قهوة في استراحة ما؟

يتوقف د. صدوق بعد دقائق. تجلس ريم وترشف قهوتها صامتة نائية. يحاول رضا أن يلفتها إلى أناقة المكان متوددا، بل ويستل من أصيص الأزهار على طاولة تتوسط الاستراحة زهرة برية صغيرة ويقدمها لها (بوسعه أن يكون رقيقاً وعذباً. إنه يعرف مواطن ضعفي ويتقن مداواة ما يجرح بين آن وآخر. . . ولكنني نادمة. كان يجب أن لا أرافقه هذه المرة. أخشى أن أنفجر وأقول حقيقة مشاعري وأتسبب في فضيحة ما. ما من فضيحة توازي قول الصدق. . .

في الندوة التكريمة الأخيرة كنت على وشك التعقيب على خطب الحاضرين. . . لاحظت يومها أن كل ما يقال في معظم تلك الندوات لم يكن يشيد حقاً بمزايا زوجي بل بمزايا ليست فيه.

إنهم يخترعون له فضائل لديه نقيضها ويتغاضون عن عيوب يعرفونها.

اعتلى أحدهم يومها سدة المنبر. لم يقل كلمة عن مجلتنا أو دارنا للنشر بل انطلق من المناسبة لاستعراض برنامجه الانتخابي والقاء خطبة سياسية. وكان